المستقبل
AL-MUSTAQBAL
الجمعة 2010-07-30 العدد 3726
12

في ضوء استفحال قضية تجسس الخلوي والخروقات الأمنية الخطيرة

مقترحات من الهيئة المنظمة لتعزيز أمان مختلف شبكات الاتصالات

على ضوء ما أفضت إليه تطورات ملف التجسس الإسرائيلي على شبكتي الاتصالات الخلوية في لبنان، تحركت «الهيئة المنظمة للاتصالات» على خط الأزمة، وعقدت سلسلة اجتماعات، كان أبرزها زيارة لرئيس مجلس الوزراء سعد الحريري، قام بها رئيس الهيئة بالإنابة عماد حب الله وعضو مجلس إدارتها باتريك عيد، ومتابعة التنسيق مع وزير الاتصالات شربل نحاس ولقاء رئيس لجنة الإعلام والاتصالات النائب حسن فضل الله وبعض المعنيين بالملف.

وبخلاصة هذه اللقاءات، تقول الهيئة المنظمة إنها أعدت وثيقة حول «متطلبات أمان شبكات الاتصالات في لبنان»، تُركّز فيها على موضوع حماية الشبكة الخلوية، باقتراحها آليةً لتدقيق ومسح شبكتي «ميك ١» و«ميك ٢»، اللتين تديرهما «ألفا» و«أم.تي.سي»، من أجل حصر وإزالة أي ثغرات أو خروقات أمنية.

كما تقترح وثيقة الهيئة مجموعة توصيات أو إجراءات فورية، ترى وجوب تطبيقها على كلتي الشركتين، لإزالة مخاطر الخروقات الأمنية المحتملة والاعتداءات، وحماية المعلومات الشخصية للمواطنين والمشتركين والمستخدمين.

ولا تقف التدابير الموصى بها عند خدمة الهاتف النقّال فقط، إذ توصي الوثيقة أيضاً باعتماد إجراءات أمان وتحكم جديدة ومبدئية، تُطبّق على كافة مقدّمي خدمات الاتصالات في لبنان، بما يشمل صراحةً وزارة الاتصالات وهيئة «أوجيرو» التابعة لها، وشركات الخلوي والإنترنت ونقل المعلومات.

يأتي ذلك بعد الأضرار الخطيرة على المستويين الفني والتقني، التي تعرض لها قطاع الاتصالات عن طريق العملاء المندسّين فيه، وبعدما شملت محادثات الهيئة من المسؤولين المعنيين، دور الشركات المشغلة في توفير الحماية وتحصين وضعها أمام الخروقات الأمنية، مع ما يتطلبه ذلك من إجراءات صارمة وفورية في عدة مجالات، خاصةً ما يتعلق منها بالعمل والتجهيزات والعلاقات الخارجية، وكلها غير محصنة بما يكفي أمام أي اختراق مستقبلي.

تدبير حماية المستهلكين

ومنذ بداية عملها، وضعت الهيئة إطاراً تنظيمياً متكاملاً لحماية مستهلكي خدمات الاتصالات، فطرحت ٤ أنظمة على الاستشارات العامة، هي «نظام نوعية الخدمة ومؤشرات الأداء الرئيسية»، و«نظام شؤون المستهلك»، و«ميثاق تقديم الخدمات ذات القيمة المضافة» و«نظام الحدّ من التعرّض البشري للموجات الكهرومغناطيسية». وقد نُشر نظام نوعية الخدمة ومؤشرات الأداء الرئيسية في الجريدة الرسمية، وأصبح ساري المفعول، كما وافق مجلس إدارة الهيئة على مسودّات الأنظمة الثلاثة الأخرى ورفعها إلى وزارة الاتصالات، تمهيداً لإحالتها على مجلس الوزراء.

وبخصوص شكاوى المستهلكين، أصبح بإمكان المستخدمين الاتصال عبر الخط الساخن ١٧٣٩، لتقديم شكوى إلى الهيئة من خلال مديرية حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد والتجارة. كما تعكف الهيئة على رفع مستوى الوعي بشأن تحديات ضمان أمن الأطفال، نظراً لتعرضهم لمخاطر الفضاء السيبراني، بما يجعلهم هدفاً لقراصنة المعلوماتية وأصحاب الغايات على الشبكة. وهي تدعم وصول ذوي الحاجات الخاصة إلى خدمات الاتصالات، عبر دعوة الجهات المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومقدّمي الخدمات إلى تبنّي إجراءات تسهّل هذه العملية.

الأمان يبدأ من المستخدم

وتؤكد الهيئة المنظمة أهمية تقيّد المستهلكين في قطاع الاتصالات بتدابير أساسية للحيلولة دون انتهاك خصوصيتهم وأمنهم، اتصالياً ومصرفياً، خاصة بعدما تبين للمتخصصين في الحماية المعلوماتية وجود ثغرات أمنية لنظام «البلوتوث» المستخدم في الهواتف الخلوية.

ولذلك تدعو الهيئة مستخدمي أجهزة الخلوي ومودعي المصارف إلى جملة من التدابير الاحترازية لتعزيز حماية اتصالاتهم وبياناتهم، ومن أبرزها:

فتح إشارة تقنية «البلوتوث» فقط عند لزوم استعمالها.

عدم إعارة جهاز الهاتف الخلوي لأي كان، وعدم تركه بعيداً عن صاحبه.

عدم استخدام نقطة الاتصال العاملة بتقنية «واي فاي» اللاسلكية داخل المنازل أو الشركات بدون استعمال وسيلة تشفير قوية لإشارة اللاسلكي.

إيداع بطاقات الائتمان بعيداً من مكان كلمات السر التابعة لها.

تغيير كلمات السر المستخدمة دورياً، وعدم استعمال كلمات سرّ بديهية، مثل اسم الزوجة أو الابن وما إلى ذلك.

● من أعمدة إرسال الاتصالات الضخمة

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"